الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
République Algérienne Démocratique et Populaire
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
Ministère de l'Enseignement Supérieur et de la Recherche Scientifique

المركز الجامعي عبد الحفيظ بوالصوف لميلة
معهد الآداب واللغات
قسم اللغة والأدب العربي

المرجع:.....

الدلالة الإيحائية في قصيدة من وحي المنفى لأحمد شوقي

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الليسانس في اللغة والأدب العربي
تخصص: لغة عربية

إعداد الطلبة:
- *بسمة بن ناصر*
- *سمية مزهود*
- *صبرينة عز الدين*

إشراف الأستاذ:
مختار بن وزغار

السنة الجامعية: **2017/2016**

شكر عرفان

" ربي أوزعني أن أشكر نعمتك التي أنعمت علي وعلى والدي وأن أعمل صالحا ترضاه وأدخلني برحمتك في عبادك الصالحين "

الآية19 سورة النحل

إن واجب الوفاء والعرفان بالجميل يدفعنا إلى أن نتقدم بالشكر الجزيل إلى أستاذنا الفاضل" مختار بن وزغار" الذي تفضل بالإشراف علينا في مراحل إنجاز هذا البحث.

كما نتقدم بجزيل الشكر إلى كل من ساعدنا في إنجاز هذا البحث ونخص بالذكر الأستاذ " محمد العربي الأسد" الذي كانت لملاحظاته ونصحه الأثر الكبير في نفسنا وتشجيعنا ولم يبخل علينا بتقديم يد العون والمساعدة ، كما نتقدم بالشكر أيضا إلى الأستاذ "طلحة عبد الباسط "

وفي نهاية المطاف لم يبقى لنا إلا قليل من الذكريات تجمعنا برفاق كانوا خير معينين ومرشدين فواجب علينا شكرهم ونحن نخطو خطواتنا الأولى في غمار الحياة .

بسمة سمية صبرينة

المقدمة

مقدمة:

إن العمل الأدبي سواء كان في النثر أو الشعر فهو لا يخلو من الدلالات التي تصور لنا معاني وإيحاءات غير المعاني الموظفة فيه، إذ إن العمل الشعري والذي هو مجال دراستنا هذه لا يقصد به مجرد التعبير العادي، بل يتعدى ذلك إلى معاني موحية مثيرة ومحركة لوجدان المتلقي.

ولقد تعددت الدراسات التي ناقشت موضوع الدلالة الإيحائية والتي تعد من المفاتيح الرئيسية لتكوين القصيدة ووحدة أساسية فيها، فالإيحاء يختلف من شاعر إلى آخر وذلك راجع لعدم خضوعه لمعايير منطقية ولافتراضات الدرس الدلالي في القديم والحديث.

ومن هنا كان وسم البحث ينهض على إشكالية "الدلالات الإيحائية في قصيدة من وحي المنفى لأحمد شوقي" وبناء على هذا الطرح نجد أنفسنا أمام إشكاليات عديدة نذكر منها:

ما مفهوم الدلالة الإيحائية؟ وما علاقتها بالسياق؟ و ما صلة الدلالة الإيحائية بالدلالة المركزية والدلالة الهامشية؟ وكيف تتجلى الدلالة الإيحائية في النص الشعري؟

وتجدر الإشارة إلى أن اختيارنا لهذا الموضوع راجع إلى إعجابنا بأمير الشعراء احمد شوقي والقضايا التي عالجها، والفضول الذي انتابنا من أجل معرفة الدلالات الإيحائية داخل قصيدته.

وفي محاولتنا للإجابة على هذه الإشكالات سلك البحث خارطة منهجية تتوزع عبر مدخل وفصلين ومقدمة وخاتمة، حيث عالج الفصل الأول " **الدلالة الإيحائية** " ليقف ماهيتها وخصائصها وعلاقة الدلالة الإيحائية بكل من السياق والدلالتين المركزية والهامشية.

أما الفصل الثاني فقد أفرد للجانب التطبيقي فتناول الدلالات الإيحائية في قصيدة من وحي المنفى لأحمد شوقي، بحيث ركزنا فيه على إيحاء الألفاظ وإيحاء التراكيب، ثم انعطف هذا البحث إلى خاتمة نعرض فيها أهم نتائج التي آل إليها فبينا فيها أن الدلالة يمكن أن يحدث في جوهرها ما من شانه أن ينقلها من المستوى العادي في التعبير إلى مستوى ثاني.

ومن أجل تحقيق بحثنا هذا اعتمدنا في تقصيه للدلالة الإيحائية المنهج الوصفي التحليلي الذي يقف على الظاهرة من خلال وصفها وتحليلها وتوخي الموضوعية في معالجتها.

وننوه إلى أننا لم نكن السباقين في دراستنا للدلالة الإيحائية إذ سبقنا إليه الدارسون في المجال الدلالي.

ولقد اعتمدنا في هذا الطرح على بعض الكتب مثل" **دلالة الألفاظ لإبراهيم أنيس**"، " **المعنى وظلال المعنى لمحمد محمد يونس علي**"، " **علم الدلالة لأحمد مختار عمر**"، نكتفي بهذا القدر من تعداد المراجع التي اعتمدنا عليها لأن قائمة المصادر والمراجع تتعرض لذلك.

وككل بحث لا يخلو بحثنا من الصعوبات التي واجهتنا نأتي على ذكر بعض منها: قلة المصادر والمراجع في موضوع الدلالة الإيحائية، قلة الدراسات التي تناولت الدلالة الإيحائية والتفصيل فيها، استعمال أحمد شوقي للألفاظ القديمة الأمر الذي صعب علينا التطبيق واستخراج الإيحاءات فيها.

وفي ختام بحثنا هذا نتقدم بجزيل الشكر والتقدير إلى الأستاذ المشرف " **مختار بن وزغار**" الذي كان كالمصباح الذي ينير دربنا وكان بمثابة الحافز والدافع في انجاز هذا البحث.

والحمد لله العظيم فهو ولي التوفيق، ونرجو أن يكلل هذا الجهد بالنجاح وأن ينتفع به غيرنا.

مدخل:

مدخل إلى علم الدلالة

مدخل إلى علم الدلالة:

علم الدَّلالة و علم الدِّلالة وعلم الدلالات والدلالية كلها مصطلحات نجدها في الدرس الدلالي العربي الحديث وهي جميعها تقابل ما يعرف في الفرنسية Sémantique أو في الانجليزية Sémantiques،[1] والكلمة تعود إلى الكلمة Sema التي تعني علامة.

ومما يجدر ذكره هنا أن كلمة sema المؤلفة من الأصلين الحرفين s m قريبة الشبه من الجدر العربي المؤلف من الأصلين س م اللذين يرافقهما حرفين فهناك:

ـ سمة "علامة " المشتقة من الأصل (وسم) "علم الشيء.

ـ اسم الذّي يعود إلى وسم.[2]

ومصطلح sémantique ظهر لأول مرة في عنوان مقال للفرنسي مشال بريال عام 1883 وفي عام 1897 نشر كتابه الذي أسس به لعلم الدلالة بعنوان science de signification وقد اختلف المؤلفون العرب في مقابلة مصطلح simentics فبعضهم يقابله بعلم المعنى وبعضهم يقابله باصطلاح دلالة الألفاظ ولكن المقابل الأكثر شيوعا الآن هو علم الدلالة .[3]

[1] _خليفة بوجادي، محاضرات في علم الدلالة مع نصوص وتطبيقات، بيت الحكمة للنشر والتوزيع، الجزائر،ط1، 2009، ص23.

[2] _سالم سليمان الخماش، المعجم وعلم الدلالة، موقع لسان العرب،ص8.

[3]. خليفة بوجادي، المرجع نفسه،ص24.

مفهوم علم الدلالة :

لغة:

الدلالة في اللغة مشتقة من الفعل دلّ ارشد سدّد وجّه ودل يدل إذا اهتدوا دله على الشيء دلّا[1] ودلالة سدده إليه [2] والدل من الهدي وهو السكينة والوقار وعن بعض الدارسين قولهم في مادة دلّ الدال واللام أصلان احدهما إبانة الشيء بأمارة تتعلمها، والأخر اضطراب في الشيء فالأول قولهم دللت فلانا على الطريق و الدليل الأمارة في الشيء وهو بين الدّلالة والدِّلالة [3]، نحو قوله تعالى : «**هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلَى تِجَارَةٍ تُنْجِيكُمْ مِنْ عَذَابٍ أَلِيمْ**»[4] وقوله « **إِنْ تَمْشِي أُخْتُكَ فَتَقُولُ هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلَى مَنْ يَكْفُلُهُ** »[5] أي أرشدكم وأوجهكم وأهديكم.

فدلالة اللفظ هدايته إلى معناه وتوجيهه إليه وهي بهذا المعنى لا تخرج لغة عن إبانة الشيء وإيضاحه والإرشاد إلى معناه والهداية والبيان.

وهي إبانة الشيء بأمارة تتعلمها، يقال دَلَّكَ فلان على الطريق.

اصطلاحا:

الدلالة هي كون الشيء بحالة يلزم من العلم به العلم بشيء آخر والشيء الأول هو الدال والثاني هو المدلول وكيفية دلالة اللفظ على المعنى [6]

فدلالة هذا القول هي تلازم بين شيئين حيث تعلم حالة الشيء(وهي المدلول) من حالة أخرى هو عليها (وهي الدال).

---

[1] _ خليفة بوجادي، محاضرات في علم الدلالة مع نصوص وتطبيقات، ص 22.

[2] _احمد مطلوب، معجم المصطلحات النقد العربي القديم، مكتبة لبنان الناشرون بيروت لبنان ط1 2001 ص 227.

[3] _ابن فارس، معجم مقاييس اللغة، تحقيق عبد السلام محمد هارون ، دار الجيل ، بيروت ،المجلد 2 ط1991،1 ص259 260 .

[4] _سورة الصف الآية 10.

[5] _سورة طه، أية،40.

[6] _خليفة بوجادي، محاضرات في علم الدلالة مع نصوص وتطبيقات ، ص23 .

ويعرف بعضهم بأنه "دراسة المعنى" أو " العلم الذي يدرس المعنى" أو " ذلك الفرع من اللغة الذي يتناول نظرية" أو " ذلك الفرع الذي يدر الشروط الواجب توافرها في الرمز حتى يكون قادرا على حمل المعنى".[1]

وهو فرع من علم اللغة يدرس العلاقة بين الرمز اللغوي ومعناه ويدرس تطور معاني الكلمات التاريخية، وتنوع المعاني والمجاز اللغوي والعلاقات بين كلمات اللغة.[2]

ومن هذه التعاريف نستنتج إن الدلالة أو علم الدلالة هو دراسة المعنى أي يتناول المعنى تناولا علميا.

موضوعه:

كل هذه التعريفات السابقة تتفق في إن موضوع علم الدلالة هو دراسة المعنى وملابساته وما يمكن إن يرتبط بالرموز اللغوية لتأدية المعاني الكافية للتواصل الناجح، وهذه الرموز ذات أهمية خاصة بالنسبة إلى الإنسان، وقد قيل "الكلمات رموز" لأنها تمثل شيئا غير نفسها، وقد عرفت اللغة بأنها نظام من الرموز الصوتية العرفية.[3] وهذه العلامات أو الرموز قد تكون علامات ما على الطريق وقد تكون إشارة باليد أو إيماءة بالرأس كما قد تكون كلمات وجمل وبعبارة أخرى قد تكون علامات أو رموزا غير لغوية تحمل معنى، كما قد تكون علامات أو رموز لغوية.[4]

[1] _ أحمد مختار عمر، علم الدلالة، عالم الكتب، جامعة القاهرة، ط1، 1985، ص11.

[2] _خليفة بوجادي، محاضرات في علم الدلالة مع نصوص وتطبيقات، ص24.

[3] _مرجع نفسه ، ص25.

[4] _أحمد مختار عمر، علم الدلالة ،ص12،11.

ولقد كان اهتمام الإنسان بالرموز والعلامات منذ القديم حيث اجتهد في تفسيرها وإخضاعها وتأويلها و وضعها، ذلك إن الإنسان كائن اجتماعي، والاجتماع نزعة إنسانية لا تتحقق إلا بوجود نظام اصطلاحي من العلاقات الدالة.[1]

وعرف علم الدلالة الحديث وتشعب مما جعله قطب الدوران في كل بحث لغوي بات أوسع مجالا من أي علم آخر يدرس المفردات أو المعجم و المصطلح وكل ما يسمى اليوم بعلم صناعة المعجم والدراسة المعجمية وعلم المصطلح والمصطلحية ينضوي جميعا تحت مصطلح علم الدلالة الحديث.

وأن أي دراسة للغة لابد إن تسعى للوقوف على المعنى الذي يقصده المتكلم من إنتاج السلسلة الكلامية بدءا بالأصوات وانتهاء بالمعجم مرورا بالبناء الصرفي وقواعد التركيب وما يضاف إلى ذلك من معطيات المقام الاجتماعية والثقافية، والدلالة علم درس من كل النواحي ولها علاقة بمختلف العلوم(الإنسانية) بل وبكل أنواع المعرفة في شتى مجالات الحياة، فكان الاهتمام بها غاية الأصوليين واللغويين وعلماء النفس.[2]

وبهذا فاستنباط المعنى من أكبر الصعوبات التي تواجه الباحث لأنه أمام معان متجددة وتدخلها شروط كثيرة قبل استخدامها.

أنواع الدلالة :

تعددت أنواع الدلالة وتشعبت عند مختلف العلماء سواء أكان لغويين أم بلاغيين أم مفسرين، ومن اهمم اعرف في التراث اللغوي العربي من هذه الأنواع نذكر التالي:

[1] _خليفة بوجادي، محاضرات في علم الدلالة مع نصوص وتطبيقات، ص25.

[2] _أ.د.أحمد، محاضرات وتطبيقات في علم الدلالة، جامعة بوزريعة معهد الآداب والعلوم الإنسانية،ص4.

أ_ الدلالة المعجمية:

ونعني بالدلالة المعجمية إن هناك معنى وحيد للكلمة وعلاقتها ثابتة بين الكلمة والمسمى ، أي أن لكل كلمة معنى مركزي ثابت، وهذا النوع نشأت على إثره نظرية سميت "مساواة معنى الكلمة بمدلولها".[1]

وهذه الدلالة تمثل الناحية الجامدة السكونية من اللغة.[2]

ب . الدلالة المجازية:

يعتبر المجاز من وسائل التقليد الدلالي، إذ يعمل على نقل الكلمة من دلالة إلى أخرى ومن معنى حقيقي إلى آخر مجازي فإذا كانت الحقيقة أصلا فان الاستخدام خروجا عن الأصل، ويشترط أن يرتبط المعنى الحقيقي والمعنى المجازي بعلاقة يحددها البلاغيون، ويعدل إلى المجاز عن الحقيقة لمعان ثلاثة: التشبيه والتوسيع والتوكيد.[3]

ج . دلالة السياق:

يلعب السياق دورا كبيرا في تحديد دلالة الكلمة على وجه الدقة و بها فقط تتجاوز الألفاظ دلالتها المعجمية لتنتج دلالات جديدة، ويمكن القول أن الدلالة المجازية مع الدلالة السياقية بإمكانها استيعاب ما تحدث عنه المحدثون من أنواع الدلالات الإضافية) التضمينية الإشارية، النفسية، الإيحائية، الأسلوبية).[4]

وقد أكد جون كوين john quin على أن "معنى الكلمة هو محمل السياقات التي يمكن أن تنتمي إليها" .[5]

---

[1] _هادي نهر، علم الدلالة التطبيقي في التراث العربي، عالم الكتب الحديث للنشر، أريد، ط 1،2008،ص177

[2] _إبراهيم أنيس، من أسرار اللغة، مكتبة الأنجلومصرية، القاهرة، ط1،1975،ص290.

[3] _مرجع نفسه، ص182.

[4] _هادي نهر، علم الدلالة التطبيقي في التراث العربي، ص192.

[5] _جون كوين، لغة الشعر، احمد درويش، مطبعة الزهراء، القاهرة،1985، ص123.

أقسام الدلالة:

يتم تحديد معنى الكلمة بالرجوع إلى القاموس اللغوي، ذلك لا يمكن أن يطبق جميع الكلمات التي ترد مفردة في السياق، ولذلك ميز اللغويين بين معان كثيرة منها:

1 . المعنى الأساسي: وهو الذي تحمله الكلمة عندما تكون مفردة.

2 . المعنى الإضافي: وهو الذي يمكن إدراكه من خلال السياق.

3 . المعنى النفسي: وهو الدلالة النفسية للمتكلم.

4 . المعنى الإيحائي: وهو راجع إلى شفافية الكلمة نفسها.[1]

[1] _عبد الجليل منقور، علم الدلالة أصوله ومباحثه في التراث العربي، دمشق،2001، ص51

الفصل الأول:

الدلالة الإيحائية

المبحث الأول: مفهوم الدلالة الإيحائية

1 . مفهوم الدلالة

وردت لفظة دلالة في كثير من المعاجم العربية، فقال ابن منظور في معجمه" لسان العرب" في مادة دلل: أدله عليه وتدلل، والدَّل قريب المعنى من الهدي، وهما من السكينة والوقار في الهيئة والمنظر والشمائل وغير ذلك، والحديث الذّي جاء به، وقد دله على الطريق يدله، ودللت بهذا الطريق عرفته ودللت به أدلُّ[1]، وفي القاموس المحيط دله عليه دلالة.[2]

ووردت لفظة الدلالة في معجم الرائد على أنها من المصدر دلّ ودِلالة ودلولة ودليلة على الشيء أو إليه : ارشد إليه وهدى،[3]الدِّلالة جمع دلائل، الإرشاد البرهان.[4]

وذكر الرازي "دله على الطريق" يدله بالضم ، دلالة بالفتح، الدال ودلالة بكسر الدال ودلولة بالضم والفتح أعلى.[5]

---

[1]_ابن منظور،لسان العرب،ج15،دار صبح، ادسيوفت، بيروت لبنان، ط1، 2006 ، ص1414.

[2] _ فيروز أبادي، القاموس المحيط،دار العلم للجميع، بيروت لبنان،ج3،ص377.

[3]_جبران مسعود، معجم الرائد، دار العلوم للملايين، بيروت لبنان، ط7، ص320.

[4]_المصدر نفسه، ص323.

[5]_علي حسن مزيان، الوجيز في علم الدلالة، دار الزهراء للنشر والتوزيع، عمان الأردن، ط1، 2013،ص11.

2 . مفهوم الإيحاءِ

أ . لغة

جاء في لسان العرب الوحي: الإشارة والكتابة والإلهام والكلام الخفي وكل ما ألقيته إلى غيرك، يقال: وحيت إليه الكلام وأوحيت ووحي وحيا وأوحى أيضا أي كتب.[1]

وأوحى إليه بعثه وأوحى إليه ألهمه، وفي التنزيل العزيز: "وأَوْحَى رَبُّكَ إِلَى النَّحْلِ "وفيه بأن ربك أوحى لها، أي إليها فمعنى هذا أمرها، وقوله أيضا "فَأَوْحَى إِلَيْهِمْ أَنْ سَبِّحُوا بُكْرَةً وَعَشِيًا".[2]

وورد في معجم الرائد: أوحى إيحاء و.ح.ي إليه بكذا ألهمه به، وأوحى إليه كلمة بكلام يخفى على غيره، وأوحى إليه الكلام ألقاه إليه، أشا، كتب إليه، أرسله، أمره.[3]

ب . اصطلاحا

الإيحاء ميزة صوتية تحرك الخيال نحو سلسلة من المعاني تتداعى متصلة بالكلمة، وهو مرتبط غالبا بجرس الكلمة وإيقاعها وما تحمله من ظلال، وقد تكتسب الكلمة من سياقها وظروف استخدامها بدليل إن الكلمة الواحدة قد تستعمل في سياق فيكون لها إيحاء معين ،فإذا استخدمت في سياق آخر صار لها إيحاء غير الأول.[4]

---

[1] _ابن منظور،لسان العرب،ج15، مصدر سابق، ص232.

[2] _جبران مسعود،معجم الرائد، مصدر سابق، ص153.

[3] _نفس المصدر، ص153.

[4] _محمد إبراهيم شادي، البلاغة الصوتية في القران الكريم، الشركة الإسلامية للإنتاج والتوزيع والإعلان"الرسالة"، القاهرة، ط1، 1989، ص36.

ومن شاء فليتأمل إيحاء لفظ ~وسيق~ في قوله تعالى: « وسيق اللذين اتقوا ربهم إلى الجنة زمرا». وفي قوله أيضا: «وسيق اللذين كفروا إلى جهنم زمرا» .[1]

ومعنى إيحاء الكلمة إثارتها في النفس معاني كثيرة أحاطت بها مع مرور الزمن حتى صار النطق بالكلمة مثير لهده المعاني في نفس سامعها، ومن إيحاءات الكلمة أيضا أن تكون الكلمة مصورة بجرس حروفها للمعنى الذي تدل عليه.[2]

3 . مفهوم الدلالة الإيحائية

إن للمعنى الإيحائي أهميه بالغة وذلك في كونه يعمل على استنباط الدلالة الكامنة في المفردة اللغوية لما تؤديه هذه الأخيرة من وظائف بحيث يستشف قدرتها على الإيحاء بناء على ما تتميز به من شفافية معينة.[3]

كما يتعلق المعنى الإيحائي بدلالة بعض الكلمات ذات المقدرة أكثر من غيرها على التعبير في مختلف المواقف وعن شتى القضايا.[4]

ويرتبط المعنى الإيحائي لكلمات خاصة وليس بكل الكلمات... ويتضح في الكلمات التي توحي بمعانيها، لذلك سمي إيحائيا وكأنها ألفاظ شفافة.

---

[1] _سورة الشعراء،آية 71،73.

[2] _احمد احمد بدوي، أسس النقد الأدبي عند العرب، نهضة مصر للطباعة والنشر والتوزيع القاهرة1996، ص457،455.

[3] _نواري سعودي ابو زيد، الدليل النظري في علم الدلالة، دار الهدى،عين مليلة الجزائر، ص46.

[4] _صفية مطهري،الدلالة الإيحائية في الصيغة الافرادية، من منشورات اتحاد الكتاب العرب، دمشق،2003،ص14.

إن ألفاظ المعنى الإيحائي ألفاظ تحمل دلالتها في صيغتها سواء العوامل الصوتية أم العوامل الصرفية أم العوامل الدلالية. [1]

4 . خصائـص الدلالة الإيحائيـة

أ . الصوتية

تحت ما يسمى بالدلالة الصوتية، أو التوليد، أو التأثير الصوتي نحو (هز) للتحريك الظاهر العنيف، و(أز) للتحريك الخفي، و(قضم) الأكل اليابس الصلب، (خضم) الأكل الرطب الطري، وغيرها مما يعرض له، عادة، تحت ما يعرف بالدلالة الرمزية، و لهذا تفصيلات بشكل لافت للنظر عند ابن جني في الخصائص، مهتديا بما نقله عن الخليل بطريق سيبويه.

ب . الصرفية

أي بنية الكلمة وصيغتها، فـ (زلزل) توحي بالتحريك، لا بإيحاء أصوات الكلمة المفردة، كالأمثلة السابقة في الدلالة الصوتية، بل بطريق الصياغة؛ فتكرار التحريك مرتبط بتكرار المقطع الثنائي (زل ـ زل) ونحو هذه الكلمات المنحوتة.

[1] _خليفة بوجادي،محاضرات في علم الدلالة مع نصوص وتطبيقات، ص 81.

ج . الدلالية

من خلال التوظيف المجازي للكلمات داخل الأساليب، نحو ما نستشفه من معان ندركها بالحس أو النفس، دون أن تكون هي منطوق العبارة، أو المعنى الأول الظاهر، بل هي من قبيل المعاني الثواني، كما في الكناية أو التشبيه.[1]

المبحث الثاني: الدلالة الإيحائية وعلاقتها بالسياق

1. تعريف السياق

أ . لغة

يقول ابن منظور في مادة "سوق" السوق معروف وساق الإبل وغيرها يسوقها سوقا وسياقا وهو سائق سواق وقد انساقت وتساوقت الإبل تساوقا، تتابعت[2] وكذلك تقاودت فهي متقاودة ومتساوقة.

وذهب ابن فارس "إلى أن «السين والواو والقاف أصل واحد وهو حد الشيء يقال ساقه سيقا، والسيقة ما استيق من الدواب، ويقال: سقت إلى امرأتي صداقها وأسقته... والسوق مشتقة من هذا لما يساق إليها من كل شيء، والجمع أسواق، والساق للإنسان وغيره والجمع سوق، إنما سميت بذلك لان الماشي ينساق عليها.»[3]

---

[1]_نواري سعودي أبو زيد، الدليل النظري في علم الدلالة، دار الهدى، عين مليلة الجزائر، ص 46_ 47.

[2]_أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم بن منظور، لسان العرب، م10، دار صادر، ط1بيروت1990، ص166.

[3]_أبو الحسين احمد بن فارس بن زكريا، معجم مقاييس اللغة، تح عبد السلام محمد هارون، م4،دار الجيل، ط1بيروت1991،ص117.

وقال الزمخشري ومن المجاز هو يسوق الحديث أحسن سياق واليك سياق الحديث، وهذا الكلام سياقه إلى كذا، وجدتك بالحديث على سوقه أي سرده،[1] ويقصد بالسرد التوالي والتتابع.

ب . اصطلاحا

هو الإطار العام الذي يسهم في ترجيح أدوات بعينها واختيار آليات بعينها واختيار آليات مناسبة لعملية الإفهام والفهم بين طرفي الخطاب، وذلك من خلال عدد من العناصر فمن عناصره العلاقة بين المتخاطبين سواء أكانت سلبية، أم ايجابية، ولذلك فعدم وجودها يعد توجيها للمرسل في اختياراته كما أن الزمان والمكان اللذين يتلفظ فيهما المرسل بخطابه من عناصره الهامة، فما يصلح لزمان قد لا يصلح لآخر، وما يناسب مكانا لا يناسب آخر فمعرفة عناصر السياق تسهم في عملية التعبير عن المقاصد والاستدلال لإدراكهما، وعليه فانه اختيار الأدوات والآليات اللغوية يعد انعكاسا للعناصر التي تشكل في مجموعها سياقا معينا يبرز من خلال لغة الخطاب، وبمعرفته يمكن تفكيك هذه اللغة للوصول إلى المعنى المقصود أو الغرض المراد.[2]

ويعرف السياق على أنه أيضا المحيط، وهو الوحدات التي تسبق والتي تلحق وحدة معينة (فونيم، كلمة، مجموعة من الكلمات) في الخطاب، وهو يحيط بعنصر من اللغة حيث

[1] _الزمخشري، أبو القاسم محمود بن عمر، أساس البلاغة، دار صادر، ط1 بيروت1992،ص314.

[2] _عبد الهادي ظافر الشهري، استراتيجيات الخطاب، مقاربة لغوية تداولية، دار الكتاب الجديد المتحدة، ليبيا، ط1،2004، ص18.

يتعلق به معناه وقيمته، والسياق نوعان: لغوي وغير لغوي، لغوي متعلق بالعناصر اللغوية أما غير اللغوي فهو الظروف الاجتماعية.[1]

2 . علاقة الدلالة الإيحائية بالسياق:

أخذت العلاقات اللغوية حيزا كبيرا عند ديسوسير بدءا بتفريقه بين ثلاث مصطلحات هي اللغة واللسان والكلام، وعد المصطلح الأول أوسع معنى بوصف اللغة ظاهرة إنسانية عامة تختلف عن اللسان الذي يعده خاصا مقارنة مع اللغة، إذ يمكن تحديده بدقة استنادا إلى القول إن اللسان لغة محددة بما فيها نظام مفرداتها وعناصرها المرتبطة كالنحو والصرف والمعجم بينما يرى أيضا إن المصطلح الثالث أي الكلام هو «الأداء الفردي للغة»، من هذه المصطلحات ينتقل سوسير إلى الترابطات السياقية الايجابية التي تعرف أيضا بالتقاطع ذي المحورين الراسي العمودي الأفقي يمثل:[2]

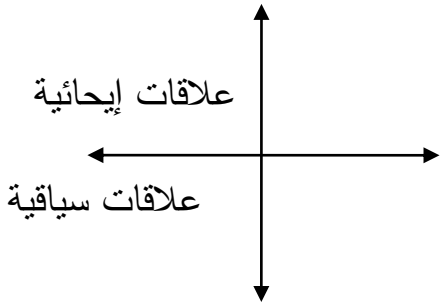

[1] _مسعود بودوخة ، السياق والدلالة، دار الأيام عمان، ط1،2015، ص40_41.

[2] _مراد حاج محند، السياق ودوره في استنباط الأحكام النقدية التراثية(رسالة ماجستير)،جامعة مولود معمري تيزي وزو،2012،ص24 .

إن العلاقة الأفقية السياقية عند سوسير تقوم على عنصرين فأكثر، كلها متواجدة في الوقت نفسه ضمن سلسلة العناصر الموجودة بالفعل، أي عناصر الجملة أو وحداتها تنظم معاني في سياق أفقي متدرج زمنيا يجيء كل عنصر أو وحدة منها عقب الآخر، كما تقوم على صفة الخطية للغة، أي أن الكلمات تتوالى على خط أفقي فكما لا يمكن النطق بصوتين في الوقت نفسه، لا يمكن كذلك إن يحتل رمز كتابي مكان غيره، أي المكان الذي يحتله الرمز الكتابي الأول، كل هذه العناصر تنظم الواحد تلو الآخر في الكلام من يقول سوسير« أن مفهوم السياق لا ينطبق على كلمات فرادى فحسب، وإنما على مجموعات من الكلمات والوحدات المركبة مهما بلغت من الطول والتنوع...»

أما العلاقة الإيحائية الرأسية أو الجدولية فتجمع بين عدد من العناصر بصورة غيابية لا وجود لها إلاّ في الذهن، وينشا بذلك عددا من العلاقات الترابطية المختلفة الأنواع، على مستوى المعجم أو الصرف أو البلاغة...[1]

وفي دور السياق في إدراك الدلالة الإيحائية للاستعارة...يشبهها بالنغمة الواحدة في أي قطعة موسيقية فهي لا ستستمد شخصيتها ولا خاصيتها المميزة إلا من النغمات المجاورة لها، ومثل ذلك اللون الذي نراه أمامنا في لوحة فنية فهو لا يكتسب صفته سوى من الألوان

[1]_مراد حاج محند، السياق ودوره في استنباط الأحكام النقدية التراثية، ص25.

الأخرى التي تصحبه وتظهر معه، ومن هنا فان النظر إلى الاستعارة خارج سياقها يعد أمر غير ذي جدوى.[1]

وعليه فالسياق من أهم المفاهيم التي يعتمد عليها الغوي في تحديد الكلمة ومن ثمّ دلالة التركيب؛ لأنّ الكلمة تأخذ دلالتها من السياق، وتتغير دلالتها بتغير السياق.

المبحث الثالث: علاقة الدلالة الإيحائية بالدلالة المركزية والدلالة الهامشية

1 . مفهوم الدلالة المركزية والدلالة الهامشية

أ . عند العرب

من أبرز اللغويين العرب الذين تحدثوا عن مصطلحي الدلالة المركزية والدلالة الهامشية إبراهيم أنيس، كما انه الوحيد –فيما أعلم– الذي خصص مبحثا خاصا للحديث عن هاتين الدلالتين، وقد ذكر أفراد البيئة اللغوية الواحدة يقنعون في حياتهم بقدر مشترك من الدلالة يصل بهم إلى نوع من الفهم التقريبي الذي يكتفي به الناس في حياتهم العامة ، وهذا القدر المشترك من الدلالة الذي يسجله اللغوي في معجمه ويسميه بالدلالة المركزية.

أما الدلالة الهامشية فعرفها بأنها تلك الضلال التي تختلف باختلاف الأفراد وتجاربهم وأمزجتهم وتركيب أجسامهم وما ورثوه عن آبائهم وأجدادهم.

وقد شبه الدلالة بتلك الدوائر التي تحدث عقب إلقاء حجر في الماء، فما يتكون منها أولا... يعد بمثابة الدلالة المركزية للألفاظ، يقع فهم بعض الناس منها في نقطة المركز

[1] _مسعود بودوخة، السياق والدلالة، ص66.

وبعضهم في جوانب الدائرة أو على حدود محيطها، ثم تتسع تلك الدوائر وتصبح في أدهان القلة من الناس وقد تضمنت ظلال من المعاني لا يشركهم فيها غيرهم[1]

وإبراهيم أنيس لم يشر إلى ماذا كانت الدلالات الهامشية مشاعر أو أفكار وان ما كان محمل كلامه يوحي بان المقصود بها ردود فعل أو استجابات نفسية أو الأثر النفسي حيث يقول «إن الدلالة الهامشية تتصل اتصالا وثيقا بما يسميه علماء النفس بالعاطفية.»

ب . عند الغرب

نظر اللغويين الغربيين من زاوية الفرق بين ما يدل دلالة مركزية وما يدل دلالة هامشية كما أنهم ميزوا بين مفهومين متميزين هما الإحالة denotation والإيحاء connotation ومع أن الأول اقرب إلى مصطلح الدلالة المركزية، والثاني اقرب إلى الدلالة الهامشية، فانه ينبغي التنبيه على أن لمصطلحي الإحالة و الإيحاء تاريخا حافلا كما أن لهما جذورا فلسفية تعود في بدايتها إلى جون ستيوارت ميل john stiwart mill الذي قدم هذا التقابل الاصطلاحي 1843 م، وحسب رأيه فان كلمة ابيض تحيل إلى كل الأشياء البيضاء كالثلج والورقة وتستلزم أو توحي بصفة البياض.[2]

ويشير كوبر إلى أن الفلاسفة تبعا ل جون ستيوارت مل فسروا حالة الكلمة بأنها ما تشير إليه، في حين أن الإيحاء هو تلك الخصائص التي ينبغي إن تكون متلبسة بما تشير

[1]_محمد محمد يونس علي، المعنى وظلال المعنى، دار المدار الإسلامي، ط2، بيروت لبنان، 2007، ص179.

[2]_محمد محمد يونس علي، المعنى و ظلال المعنى ، ص 180.

إليه، وهكذا يبدو الارتباط بين الإحالة و المصادق من جانب، وبين الإيحاء والمفهوم من جانب آخر.[1]

2 . الفرق بين الدلالة المركزية والدلالة الهامشية

يكمن الفرق بين الدلالة المركزية والدلالة الهامشية في:

_ هو أن الأولى يشترك في فهمها عامة الناس المنتمين إلى نفس البيئة اللغوية، أما الثانية فهي التي ينفرد بها بعض أفراد تلك البيئة عن غيرهم.

_أما الوجه الثاني من أوجه الفرق بين الدلالتين فهو أن الأولى تدرك إدراكا عقليا محضا في حين الثانية قد تكون استجابة نفسية للكلمات، وقد تكون استلزامات منطقية أو عقلية.

_ الدلالة المركزية تتصل اتصالا وثيقا بأهم وظائف اللغة وهي الإبداع، في حين أن الثانية تتصل بوظيفة التأثير.[2]

_ الدلالة المركزية تجمع بين الناس، وتفرق بينهم الدلالة الهامشية، بينما تساعد الأولى على تكوين المجتمع وتعاونه وقضاء مصالحه، وقد تعمل الثانية على خلق الشقاق والنزاع بين أفراده، ولكن الناس في حياتهم العامة يعتمدون على الدلالات المركزية ويكتفون بها عادة.[3]

---

[1] _ نفس المرجع ، ص 183.

[2] _محمد محمد يونس علي، المعنى وظلال المعنى، ص178.

[3] _إبراهيم أنيس، دلالة الألفاظ، ص108.

3 . بين الدلالة الإيحائية والدلالتين المركزية والهامشية

حاول لاينز أن يربط بين المعنى الفلسفي للإيحاء ومعناه غير الفلسفي بالإشارة إلى سبب اختير جون استوارت مل للمصطلح يوحي، فبعد أن وصف المصطلح بالوضوح ذكر ما يرمي إليه وهو الإيحاء بان ما يدعوه بدلالة صفات الشيء إنما هو شيء ما مضاف إلى دلالة الأشياء التي تملك تلك الصفات، أو إحالتها، وذلك يشبه_حسب رأي لاينز _ إلى حد ما الفكرة التي تندرج تحت استخدام المصطلح إيحاء connotation، في الاستخدام غير الفلسفي، وبهذا الاستخدام فان إيحاء الكلمة هو فكرة المكون العاطفي أو الوجداني affective إضافة إلى المعنى المركزي meaning central.

كما أن المتتبع يلحظ أن المعنى الثاني أي المعنى غير الفلسفي هو المتواتر والتتابع عند اللغويين والأسلوبيين، وقد عرفت دائرة المعارف البريطانية الجديدة، الإيحاء بأنه المعنى المرتبط بالكلمة أو العبارة بمعزل عن معناها الأساسي، فكلمة أم مثلا لها بعض الإيحاءات التي قد تكون الحب والطمأنينة و الدفيء، وهكذا يبدو أن مصطلح الإيحاء بالمعنى الثاني هو المرادف التقريبي لمصطلح الدلالة الهامشية.

نستنتج أن الغربيين استعملوا مصطلح إيحاء في معناه غير الفلسفي مرادف للدلالة الهامشية وهذا الأمر لم نلحظه في التراث العربي.

الفصل الثاني:

الدلالات الإيحائية

في قصيدة

من وحي المنفى

توطئــة

الكلام في عملية التواصل عادي وفني، والكلام العادي يتسم بالوضوح والإبانة والارتباط بالفكر، وهو أحادي الدلالة إلا فيما ندر ويتلاشى أثره بمجرد أداء وظيفته الإبلاغية، أمّا الكلام الفني فهو إلى جانب وظيفته الإبلاغية يتسم بالغموض والمراوغة يضمر أكثر مما يظهر، يتجاوز المألوف والسطحي لينفذ إلى الأعماق، ويرتبط بالوجدان والشعر كلام فني يحمل تجربة الشاعر ويعبر عن رؤيته للحياة وموقفه منها وهو إما أن يكون مؤيدًا لها، وفي هذا الموقف يكون شعره تفسيرًا للحياة ووصفًا لها، وإما متمردًا على الحياة رافضًا لها، وفي هذا الحال يثور عليها من خلال بدائل يعرضها على المتلقي بطريقة فنية مؤثِّرة، وفي الحالتين يتكئ على اللغة بكل مكوناتها من لفظ وتركيب وصورة ورمز وإيقاع في لغة شعرية رائقة. واللفظ المفرد إن لم يتعالق مع غيره لا تتجاوز دلالته المعنى المركزي الذي وضع له كما أن أي تركيب لا تكون له دلالة واضحة إلا من خلال تضام ألفاظه بواسطة علاقات تركيبية مخصوصة(نحوية صوتية صرفية) ذلك أن إيحاءَ الدلالة في الخطاب الشعري لا يتوقف عند المعنى اللغوي المباشر كما كان يفهم الأقدمون بل يتعداه إلى معان هامشية وإيحاءات دلالية.

المبحث الأول: نبذة عن حياة الشاعر(أحمد شوقي)

1 . مولده وتربيته:

ولد احمد شوقي في القاهرة عام 1868 في أسرة تركية تجري في عروقها دماء تركية وشركسية وعربية؛ فجده لأبيه تركي الأصل، كان موظَّفًا بالجمارك المصرية، وقد مات عن ثروة راضية بددها ابنه علي بك شوقي والد شاعرنا في سكرة شبابه.

أما جده لوالدته فكان أناضولي الأصل، وأحد الأفراد الخاصة الخديوية في عهد الخديوي إسماعيل، وقد تولت جدته لأمه – كانت تعمل في قصر الخديوي – رعايته في طفولته الأولى، وكان شوقي وحيدَ أبويه، وقد لاقى من أسرته كل العطف والحب والعناية.

تلقى شوقي دروسه الابتدائية في مدرسة "الشيخ صالح" حيث دخلها وهو في الرابعة من عمره، ثم انتقل منها إلى مكان يسمى بالمبتديان ثم إلى التجهيزية، حتى إذا بلغ السادسة عشرة من عمره التحق بكلية الحقوق، وفي العشرين من عمره أرسله الخديوي توفيق إلى فرنسا ليتم دراسة الحقوق، وكانت هذه الدراسة لها تأثير في شخصية شوقي، وفي 14 أكتوبر من عام 1932 أسلم الروح وهو ملك الأسماع في دنيا العرب. [1]

2 ـ أعمـالـــه و آثاره:

أوفد الخديوي توفيق الشاعرَ مندوبًا عن الحكومة المصرية إلى مؤتمر المستشرقين في جنيف، وهناك ألقى قصيدته الملحمية الشهيرة التي يلخص بها تاريخ وادي النيل، وكان لها صدى استحسان وقبول معظم الأوساط والمحافل الأدبية، ثم ولي رياسة القلم الإفرنجي بمعية الخديوي، عاد إلى وطنه والحركة الاستقلالية التي يقودها سعد زغلول في ذروة ازدهارها، ومعركة المصريين مع الانجليز المحتلين، ولم يبق لشوقي بعد هذا المجد سوى خمس سنوات من عمره ، انصرف خلالها إلى مدارس الحياة الأدبية بجد ونشاط بعيدا

[1] احمد شوقي، الديوان، دار صادر، بيروت،ج1، ص5_6.

عن معاناة السياسة ووظائفها، وعمد إلى هذا النوع الأدبي الذي افتقده العرب في تاريخهم لدى احتكاكهم بالثقافة الغربية وهو الشعر التمثيلي.[1]

آثـــــاره:

خلّفَ أحمد شوقي إرثًا أدبيًا عظيمًا؛ تمثَّلَ في:

الشوقيات: أربعة أجزاء (شعر).

دول العرب وعظمة الإسلام.

أميرة الأندلس (مسرحية نثرية).

مصرع كليوباترا (مسرحية شعرية).

مجنون ليلى (مسرحية).

عنترة 'مسرحية).

الست هدى (ملهاة).

قمبيز (مسرحية).

علي بك الكبير، أو دولة المماليك (مسرحية).

حديث بنتاؤر. رواية نثرية.

عذراء الهند . رواية نثرية.

لادياس وورقة الآس . رواية نثرية.

[1] _ أحمد شوقي، الديوان، ص6_7_8.

أسواق الذهب . حكم منثورة.[1]

المبحث الثاني: قصيدة "من وحي المنفى" :

1 . مناسبة القصيدة:

النص من الشعر الوطني قاله شوقي في منفاه وهو وليد تجربة شعرية صادقة فقد قاله شوقي وهو في منفاه بالأندلس معبرا عن شعوره بالغربة والشوق والحنين إلى مصر، معارضا نونية ابن زيدون، وهو العاشق الذي يحسن التحدث عن مآسي القلوب فهو الذي عايش هذه التجربة الشعرية مع محبوبته "ولادة بنت المستكفي"، والتي قال فيها نونيته المشهورة والتي كان مطلعها:

أضحى التنائي بديلا من تدانينا وناب عن طيب لقيانا تجافينا

والذي انتقل بين أبياتها من شكوى البين والأعداء والزمان إلى معاتبة حبيبته، فذكر انه لم يستمع وشاية ولم يعتقد إلاّ الوفاء.[2]

ولقد عارضه شوقي بنونية (كانت على نفس الوزن والقافية والروي وهي من بحر البسيط) والتي اعتبرت أعجوبة الأعاجيب، والتي ضج لها شعراء مصر الذين عجزوا جميعا عن الجري في ميدانه، ولم يؤثر لهم في معارضته شيء ذو بال مع أمير الشعراء، فعندما ينظم ابن زيدون بيت أو بيتين، كان شوقي يعارضه بأضعاف الأبيات ويفتتن افتتانا يدل على قوة شاعريته وبراعة خياله، فكان لابن زيدون فضل السبق ولشوقي فضل البراعة في تلوين الصورة الشعرية.[3]

عندما نظم ابن زيدون بيتين مثل:

---

[1] _أحمد شوقي، الديوان، ص9.

[2] _ زكي مبارك، احمد شوقي، دار الجيل، بيروت لبنان،1988، ص219_220.

[3] _زكي مبارك، احمد شوقي ، ص222.

ياساري البرق غاد القصر فاسق به من كان صرف الهوى والود يسقينا

واسأل هنالك هل عنى تذكرنا ألفا تذكرة أمسى يعنـــــــــــينا

أما شوقي فقد عارضه وبسطه في أكثر من عشرة أبيات أولهما:

ياساري البرق يرمي عن جوانحنا بعد الهدوء ويهمي عن مآقينا

لما ترقرق في دمع السماء دما هاج البكا فخضبنا الأرض باكينا

فابن زيدون يسأل البرق ان يسقي القصر، وشوقي يسأل البرق أن يأسو النازل الذاوية والمغاني الضاوية، والمعنيان مقتربان ولكن شوقي أعطانا صورة شعرية لتنقل البرق من أفق إلى أفق، وانحداره من أرض إلى أرض وأعطى صورا من ريف مصر وخمائل النيل لا تشوق إلاّ شاعرا ودع دنياه حتى ودع النيل.[1]

****

2_خصائص شعر شوقي

الشاعر من مدرسة الاحياء والبعث وهو رائد التجديد في ظل المحافظة على القديم، ومن خصائص شعره نذكر مايلي:

_ وحدة الوزن والقافية.

_ الالتزام بعمود الشعر.

_ وضوح الافكار وترابطها.

_ استخدام الالفاظ الجزلة القديمة.

_ استخدام الصور والمعاني القديمة.

[1]_ زكي مبارك، احمد شوقي ، ص223.

_ استلهام التاريخ والتراث.

_ اللجوء الى شعر المعارضة ليبرز ثروة التراث العربي.

****

المبحث الثالث: الإيحاءات الدلالية لمفردات القصيدة:

1 . إيحاء الألفاظ:

البيت الأول

يا نائح الطلح أشباه عوادينـــــــــا

نشجى لواديك أم نأسى لوادينـــــــــا

شرح المفردات:

الطلح: نوع من الشجر، سمي به واد بظاهر اشبيلية كان ابن عباد شديد الولع به.

عوادينا: عوادي الدهر النازلة بنا وهي مصائبه. [1]

النائح هو الباكي، توحي هذه الكلمة بما في نفس الشاعر من حزن و مأساة عاشها وهو بعيد عن وطنه، فالشاعر ينادي الحمام (المعتمد بن عباد)، هذا النائح الحزين مقررا حقيقة وهي أنهما يشتركان في محنة واحدة، هل يحزن لما أصابه أم يحزن لما أصاب هذا النائح، فالأول يحن لأهله في النيل والثاني يحن لأهله في اشبيلية.

ولفظة عوادينا: النون تنسب إلى الشاعر وهذا يوحي إلى كثرة المعاناة وشدة وطأتها على الشاعر.

[1] _أحمد شوقي، الشوقيات ج2، ص104.

البيت الثاني:

ماذا تقص علينا غير أن يدا

قصت جناحك جالت في حواشينا

شرح المفردات:

حواشينا: جوانبنا (ما في البطن)

جالت: طافت غير مستقرة [1]

يتجلى من عبارة " أنّ يدًا قصت جناحك" أنَّ الطائر قد تم تقطيع جناحه، لكن السياق العام للقصيدة يوحي بأنّ الشاعر تعتصره آلامُ الفراق والبعد واليأس والنفي، ولا يمكن أن يقص للمعتمد ما حصل له.

يتفق البيت الأول مع البيت الثاني فالشاعر يوجه سؤاله لمن يخاطبه وهو النائح لأنهما يشتركان في محنة واحدة (أشباهٌ عوادينا)، وإنْ اختلفت أوطانهما، وتباعدت أزمانهما فكلاهما مُعذَّبٌ ومبعدٌ، ثم يتأكد السؤال بأنه لا يريد أن يسمع القصة لأنه يعلم أن اليد التي قصت جناحه هي نفسها التي جالت وطافت وقطعت حواشي الشاعر؛ هذه اليد توحي بأنّ منفى الشاعر قضاءٌ وقدرٌ.

البيت الثالث:

رمى بنا البين أيكا غير سامرنا

أخا الغريب وظلا غير نادينــا

شرح المفردات:

[1] http://www.xzx4ever. _

البَيْنُ: جاء في كلام العرب على وجهيْن: الفُرْقَةُ، والوَصْلُ، وهنا جاء بمعنى الفرقة[1].

كما يتّضِحُ ممّا جاء في "لسان العرب" أنّ كلمة (البين) في معناها المُعْجَمي تعني الفراق الذي يلازم الغربة والبعد، أمّا إيحاؤها في النصِّ فيُلقي ظلالاً من الأسى والحزن والألم الذي يغشى الشاعر وهو في المنفى.

أما كلمة (السامر) و(الظل) فتوحيان بالألفة والراحة، ومن هنا فالشاعر يعيش تمزقا بين الحاضر الأليم (المنفى) والماضي السعيد والسمر مع الأحبة في حُضْنِ الوطن.

أمّا كلمة (أخ) فمعناها المعجمي: كلٌّ مَنْ جمعك وإيَّاه صلبُ أبٍ أو بطن أمّ أو كلاهما معًا ، أو رضاعة. أمّا دلالتها في هذا البيت فتوحي بالملازمة واستمرار الغربة؛ أي أنّ الغربة عوّضت رابطة الدم (أخ) وأصبحت رابطة قوية للأخوة تجمع الغرباء.

البيت العاشر :

آها لنا نازحي أيك بأندلـــــــــس

وإن حللنا رفيقا من روابينـــــــــا

شرح المفردات:

الأيك: الشجر الكثيف الملتف.

الرفيق: الخصب [2]

[1] _ ابن منظور، لسان العرب، مادة: بَيَنَ.

[2] _أحمد شوقي، الشوقيات، ص104.

يتأجج إحساس الشاعر بالغربة فيفتتح البيت بالتوجع (آها) ويتحسر على فقده بلاد الأندلس ومخاطبه رغم نزوحه إليها وان هما نزلا الآن هنا في هذه البلاد الخصبة التي كانت تحت سياد أجداده العرب، فكلمة (آها) في هذا البيت توحي بما يجيش في صدر الشاعر من ألم الغربة ووجع فراق الوطن وفقْدِ بلاد الأندلس.

البيت الحادي عشر:

رسم وقفنا على رسم الوفاء لـــــــه

نجيش بالدمع والإجلال يثنينـــــــا

شرح المفردات:

الرسم: الأثر، ما بقي من آثار الديار.

نجيش: نفيض.

يثنينا: يمنعنا[1].

الشاعر هنا يتحسر على ماضي أجدادنا العظيم حيث وقف إجلالاً ووفاءً على ما تبقى من رسم الديار، فيعتصر ألماً على ضياع ذلك الماضي العظيم حتى يكاد الدمعُ يُغالبُه لولا إجلال الكبرياء الذي يمنع حدوث ذلك، فلفظة (رَسْمٌ) التي تكرّرت مرّتين في هذا البيت توحي بما آلَ إليه ماضي الأجداد من هوانٍ يدعو إلى البكاء والتحسر عليه لولا أنّه من قومٍ أصحاب عزة لم يخفضوا رؤوسهم لأحد.

البيت الثاني عشر:

لفتية لا تنال الأرض أدمعهم

[1] _لسان العرب، مادّة "رسَمَ".

ولا مفارقهم إلا مصلينـــــــا

شرح المفردات:

مصلينا: يقصد بهم ملوك الأندلس.

نجد الشاعر في البيت السابق، غالبه الدمع وهو يتذكر ملوك الأندلس، لكنَّ الإجلال يثنيه عن البكاء لأنه في ديار قوم لم تتل الأرض أدمعهم ومفارقهم إلاّ عند السجود فهم لم تنحنِ رؤوسهم لغير الله ، وذلك من ابعد الغايات في الثناء.

وسياق هذا البيت والذي قبله يوحيان بصبر الشاعر وثباته أمام محن الدّهر وآلام البُعد عن الأهل والوطن في منفاه؛ وهذا حين يقف على آثار أبناء جلدته بالأندلس.

البيت الثالث عشر:

لو لم يسودوا بدين فيه منبهـة

للناس كانت لهم أخلاقهم دينـا

شرح المفردات:

مَنْبَهَةٌ: شرف ورفعة؛ نَبُهَ الرّجلُ: شرُفَ[1].

[1] – لسان العرب، مادة: نَبُهَ

يذكر الشاعر أنهم حكموا الناس في الأندلس بحكم إسلامي كان شرفًا ورفعة لهم، ولو لم يحكموا بهذا الدين كانت أخلاقهم الفاضلة التي يتحلّون بها بمثابة الدين لهم؛ وهذا ما تشير إليه العبارة (كانت أخلاقهم دينا) التي توحي بنُبْلِ الأخلاق وأصالة المبادئ والقِيم التي يسيرون عليها.

البيت الثامن عشر:

لكنّ مصر وإن أغضت على مِقَـــــــةٍ

عينٌ من الخلد بالكافور تسقينـــــــا

شرح المفردات:

المِقَةُ: من (وَمِقَ)، ومِقه: أحبّه، والمِقة: المحبة[1].

يرى الشاعر أنّ مصر عينٌ من الخلد والجنان وهي الأم الرؤوم التي لا ينازعه شيءٌ فيها، وهذا ما يشير إليه قوله من قصيدة أخرى[2]:

وطني لو شُغِلْتُ بالخُلدِ عنه نازعتني إليه في الخلد نفسي

وإنّ مصر هي النبع الذي ينهل منه الشاعر كلَّ طيِّبٍ وجميلٍ حتى وهو بعيد عنها.

يوحي هذا البيت بالمنزلة الرفيعة لمصر عند الشاعر التي تفوق كل منزلة.

البيت الثالث والعشرين:

كأم موسى على اسمِ الله تكفلنـــــــا

وباسمه ذهبت في اليم تلقينـــــــا

[1]– لسان العرب، مادة: وَمِقَ.

[2]– أحمد شوقي، الشوقيات، دار الكتاب العربي – بيروت، د ط، دت، ص:46.

شرح المفردات:

اليَمُّ: البحر الذي لا يُدرك قعره، ولا شطَّاهُ[1].

يقصد الشاعر هنا أن مصر لم تلقِ الشاعر في المنفى إلا خوفا عليه من فرعون؛ فرعون القرن العشرين، هو المِستر "جون بول"[2] كما ألقت أمُّ موسى ابنها في اليَمِّ معتقِدةً أنّ الله يكفُلُه؛ فأم موسى ومصر كلتاهما تخلت عن ابنها مُكْرَهَةً وألقته في البحر الذي لا يُدرَكُ قعره ولا شطآنه، وفي ذلك كناية عن المصير المجهول. فكلٌّ واحدة – أمّ موسى ومصر – جعلت الله كفيلاً لابنها.

من الألفاظ ذات الظلال الكثيفة من الإيحاءات في هذا البيت توظيف الشاعر لفظة (اليَمّ) بدل (البحر) اللّتان تحملان المعنى المعجمي ذاته، لكنّ الشاعرَ اختار لفظة (اليمّ) التي توحي بالمجهول الذي لا يُدرَك مصيره؛ إذ يتكثَّفُ الشعور بالرهبة والخوف من ذلك المجهول.

البيت الخامس والعشرين

يا ساري البرق يرمي عن جوانحنـــــا

بعد الهدوء و يهمي عن مآقينـــــا

شرح المفردات:

ساري: سرى، والسارية وهي السحابة التي تأتي ليلا.

الجوانح: الجوانب، يعني ما تكنه صدورنا.

[1]– لسان العرب، مادة: يَمَمَ.

[2] – هو رمز للشخصية الوطنية البريطانية، كرمز العم سام لأمريكا؛ وقصد به الشاعر الاستعمار الإنجليزي البغيض.

يهمي: همى الماء، سال لا يثنيه شيء[1].

المآقي: من المؤْقِ، مُؤْقُ العين، أو مُوقُها؛ مؤخَّرُ العين، وقيل مقدَّمها، حرف العين الذي يلي الأنف[2].

يدعو البرق ويناديه لمشاركته الأحزان ويخفق البرق مثلما يخفق قلب الشاعر ويطلب منه أن ينوبه في البكاء وان يصبح مشاركا في الأحزان، ويقول أن دموعه كالأمطار التي تتبع البرق.

(يا ساري البرق) توحي بشدة حزن الشاعر وشوقه لوطنه وبلوغ شكواه للبرق.

******

2 . إيحاء التراكيب:

أ_ إيحاء الأساليب الإنشائية

لقد استعان الشاعر بتوظيف الاساليب الإنشائية للتعبير عن مايجيش في صدره، وإيصال مشاعره إلى المتلقي؛ لأن الأساليب الإنشائية من أكثر أدوات التعبير حركية وحيوية

وإذا تمعّنا قصيدة (من وحي المنفى) يلفت انتباهنا كثرة استعماله هذه الأساليب، ومنها النداء في قوله من البيت الأول:

يا نائحَ الطّلْحِ أشباهٌ عوادينا

نشجى لواديك أم نأسى لوادينا؟

أهم ظاهرة أسلوبية في البيت هي افتتاحه بالنداء وخاصة باستعمال الأداة (يا) التي تستعمل في أصل وضعها لنداء البعيد، وهو وضعها الحالي في هذا البيت؛ أي مناداة

---

[1] _ http://www.xzx4ever. .

[2] _ لسان العرب، مادة: مَأَقَ.

المعتمد بن عبّاد (آخر ملوك إشبيليا) الذي ضاعت منه إشبيليا في أواخر القرن الحادي عشر ميلادي بعد نفيه إلى المغرب. غير أنّ السياق العام للقصيدة لا ينسجم مع النداء الحقيقي (نداء البعيد)؛ لأنّ الشاعر وهو في منفاه بالأندلس استحضر ماضي المعتمد بن عبّاد؛ فتمازجت وتشابهت أحوالهما أسىً وحزنًا (أشباهٌ عوادينا)، إذ راح يستعمل أداة النداء (يا) كوسيلة لإخراج ما يجيش في صدره من الأسى والحزن (نشجى ... أم نأسى؟). كما أنّ الشاعرَ باستعماله النداء الذي أسنده بالاستفهام في بداية الشطر الثاني (مُقدَّرةٌ أداته) ينبه السامع ويدعوه إلى مشاركته هذه المأساة التي يعيشها.

ولم يكن اعتماد الشاعر على أسلوب النداء لافتا إلاّ ما ورد في بعض الأبيات[1] وهي قليلة والنداء في هذه الأبيات لا يخرج عن معنى الأسى والحسرة الذي ينسجم مع السياق العام للنص.

أما ما استعان به الشاعر من أساليب الاستفهام قوله في الشطر الثاني من البيت الأول: (... نشجى لواديك أم نأسى لوادينا؟) وهو استفهام انحرف به عن حقيقته إلى دلالات أخرى مثل الشجن والأسى والحيرة.

وكذلك الاستفهام في البيت الأخير 83 حيث يقول:

إذا حملنا لمصرٍ أو له* شجنا لم ندر: أيُّ هوى الأميْن شاجينا

فالاستفهام (أيُّ هوى الأمين شاجينا) يوحي بالحزن والشجن والحيرة (شجنا، شاجينا) وهو ما ينسجم مع السياق العام للنص.

[1]_الأبيات ،25،37،43.

* إشارة إلى قبر والدة الشاعر بحلوان في مصر.

كما نجد أيضا أن الشاعر وظّف التناص حيث اقتبس من القرآن الكريم في قوله تعالى: « وَأَوْحَيْنَا إِلَى أُمِ مُوسَى أَنِ أرضِعِيه فَإِذَا خِفْتِ عَلَيْه فَأَلْقِيهِ فِي الَّيمِ و لَا تَخَافِي ولَا تَحْزَنِي إِنّا رَادُوهُ إِلَيْهِ وَجَاعِلُوهُ مِنَ المُرْسَلِينْ»[1] حيث نجده يشبه نفسه بموسى حين ألقته أمه في اليم، فأم موسى ومصر كلتاهما تخلت عن ابنها وألقته في البحر المجهول رغما عنهما وجعلت الله يكفلهما.

ب_ إيحاء الصور البيانية

من الصور البيانية التي اتكأ عليها الشاعر في قصيدته هذه الإستعارة في البيت الثاني في قوله: (غير أنّ يدًا قصّتْ جناحَك) حيث شبه الشاعر المصائب بإنسان له يد تبطش ولم يذكر الإنسان بل رمز له بصفة من صفاته(قصّت) والتي توحي بالبطش.

وكذلك الاستعارة في البيت الحادي عشر حيث وظف تركيباً استعارياً في قوله: (الإجلالُ يُثنينا) إذ شبّه (الإجلال) وهو شيءٌ معنوي بإنسانٍ، ولم يذكر الإنسان بل رمز له بشيءٍ من لوازمه، وهو القدرة على المنع. وقد استعار الشاعر هذا المعنى من بيتٍ لِأبي فِراس الحمْداني الذي يُخاطِبُ فيه حمامةً بقوله:

لقد كنتُ أولى منكِ بالدّمْعِ مُقْلةً

ولكنّ دمعي في الحوادث غالِ

عندما نتأمّلُ سياقَ هذا البيت نجده يوحي برباطة الجأش وعلو الهِمّة، حيث تمنعه همّته فيغالبُ دمعه؛ لأنه يرى في بكاء الرجل مَنْقَصةً له.

[1]_ سورة القصص، الآية 7.

وهنالك استعارة في البيت الخامس والخمسين في قوله: (والشمس تختال في العقيان) حيث شبّه الشمس (وهي جماد) بإنسان ينتشي فَرَحًا، ولم يذكر الإنسان بل رمز إليه بصفة من صفاته وهي الاختيال، وهذا على سبيل الاستعارة المكنية.

ومن الصور البيانية التي استعان الشاعر بها للتعبير عمّا يجيش في صدره التشبيه الذي يوحي بإيمان الشاعر القوي ويقينه بأنّ الله حافظُه من كل شر إلى أن يعود إلى أمِّهِ الرؤوم (مصر)، وهذا في البيت الثالث والعشرين في قوله:

كأُمِّ موسى على اسمِ اللهِ تَكْفُلُنا

وباسمهِ ذهبتْ في اليمِّ تُلقينا

حيثُ شبّهَ مصرَ بأُمِّ موسى؛ إذ كما خافت أُمُّ موسى على ابنها من بطش وشرِّ فرعون، كذلك خافت مصرُ على ابنه (الشاعر) من بطش وشرِّ فرعون القرن العشرين (الاستعمار الإنكليزي)، وكما ألقت أمُّ موسى ابنها في اليمِّ ليكفله الله، كذلك فعلت مصر بالشاعر (أحمد شوقي).

وهنالك التشبيه في البيت الخامس والخمسين الذي يقول:

والشمس تختال في العقيان تحسبها

(بلقيس) ترفل في وشي اليمانينا

إذا تأملنا الأبيات التي تقدّمتْ هذا البيت نجد الشاعر يُعدِّدُ ما تمتاز به مصر من جميل الصفات التي جعلته يحنّ إليها في غفوته ويقظته؛ من ذلك التشبيه في قوله: (الشمسُ ... تحسبها بلقيس)، حيث شبّه (شمس مصر) بالملكة (بلقيس) وهي ترفل في الوشي اليماني. ورغم أنّ هذا التشبيه هو تشبيه مقلوب إلاّ أنّ الشاعر أوحى به إلى مكانة مصر في نفسه ومالها من وقار وجمال ومهابة.

وقد نوّعَ الشاعر من صوره البيانية، ومن ذلك الكناية في قوله مخاطبًا مصر في البيت السادس الذّي يقول:

فإن يك الجنس يابن الطلح فرقنا

إن المصائب يجمعن المصابينا

فقوله: إن المصائب يجمعن المصابينا كناية عن تشابه مصائب ومآسي الحمام(يابن الطلح) والشاعر.

ومن الكنايات التي استعان بها الشاعر كذلك ما نجده في البيت الأربعين:

فلو جزيناكِ بالأرواح غاليةً

عن طيبِ مسْراكِ لم تنهضْ جوازينا

الشاعر في هذا البيت يُشير إلى أنّ أبناء مصر مهما بذلوا من نفْسٍ ونفيسٍ من أجلها فلن يكون ذلك كافياً. وهذه الكناية توحي بأنّ مكانة مصر عند الشاعر لا يُضاهيها أيُّ شيءٍ، فهي أغلى من النّفْسِ والنّفيسِ.

الخاتمة

خاتمة:

الحمد لله على توفيقه وهدايته على انجاز هذا البحث الذي لا يمس إلا جانبا يسيرا من الدرس الدلالي، إذ نتطرق في خاتمته إلى بعض الاستنتاجات التي تخصه ونلخصها في النقاط التالية:

_ عرفنا أن الدلالة يمكن أن يحدث في جوهرها ما من شانه أن ينقلها من المستوى العادي في التعبير إلى مستوى ثاني هو ارفع قدرا وأوسع أفقا انه التوظيف الجمالي أو الاستعمال الأدبي الراقي.

_ كما تبين لنا أن الدلالة الإيحائية لها ارتباط وثيق بالسياق، لأن الكلمة تأخذ دلالاتها من السياق وتتغير بتغير السياق.

- كشف لنا هذا البحث أن الدلالة الإيحائية قد تكون دلالة مركزية أو دلالة هامشية، وفي غالب الأحيان يكون مصطلح الإيحاء هو المرادف التقريبي لمصطلح الدلالة الهامشية.
- الدراسة التطبيقية لقصيدة من وحي المنفى لأحمد شوقي دراسة مهمة في الكشف عن الإيحاءات والمعاني الخفية لمفرداتها وتراكيبها.
- يعد أحمد شوقي من أهم الشعراء الذين صوروا المعاناة النفسية ونقل حزنه وشوقه وحنينه إلى وطنه إذ يتلاءم المعنى الإيحائي مع التجربة الشعورية التي عاشها شوقي في منفاه، وأظهر لنا قدرة كبيرة على توظيف الدلالة الإيحائية من خلال أسلوبه وبراعته اللغوية.

وبعد:

فإننا في خاتمة هذا البحث نأمل أن نكون قد وفقنا في تقديم صورة واضحة عن الدلالة الإيحائية في قصيدة من وحي المنفى لأحمد شوقي، وقد بدلنا في ذلك طاقتنا وما في وسعنا من الجهد، راجينا من الله تعالى أن يجعله موضع الرضا والقبول.

وآخر دعوانا الحمد لله رب العالمين

الملاحق

قصيدة من وحي المنفى

1. يا نائح (الطلح) أشباه عوادينا نشجى لواديك أم نأسى لوادينا ؟
2. ماذا تقص علينا غير أن يدا قصت جناحك جالت فى حواشينا
3. رمى بنا البين أيكا غير سامرنا أخا الغريب : وظلا غير نادينا
4. كلٌّ رمَتْه النَّوى: رِيشَ الفراقُ لنا سَهْماً ، وسلّ عليكَ البينُ سِكِّينا
5. إذا دعا الشوق لم نبرح بمنصدع من الجناحين عي لا يلبينا
6. فإن يك الجنس يابن الطلح فرقنا إن المصائب يجمعن المصابينا
7. لم تأل ماءك تحنانا ولا ظلماً ولا أدكارا ، ولا شجوا أفانينا
8. تجر من فنن ساقا إلى فنن وتسحب الذى ترتاد المؤاسينا
9. أساة جسمك شتى حين تطلبهم فمن لروحك بالنطس المداوينا
10. آها لنا نازحى إيك بأندلس وإن حللنا رفيفاً من روابينا
11. رسم وقفنا على رسم الوفاء له نجيش بالدمع ، والإجلال يثنينا
12. لفتيه لا تنال الأرض أدمعهم ولا مفارقهم إلا مصلينا
13. لو لم يسودا بدين فيه منبهة للناس كانت لهم أخلاقهم دينا
14. لم نسر من حرم إلا إلى حرم كالخمر من (بابل) سارت) لدارينا
15. لما نبا الخلد نابت عنه نسخته تماثل الورد (خيريا) و نسرينا
16. نسقى ثراهم ثناء ، كلما نثرت دموعنا نظمت منها مراثينا
17. كادت عيون قوافينا تحركه وكدن يوقظن فى الترب السلاطينا
18. لكن مصر وإن أغضت على مقة عين من الخلد بالكافور تسقينا
19. على جوانبها رفت تمانمنا وحول حافاتها قامت رواقينا
20. ملاعب مرحت فيها مآربنا وأربع أنست فيها أمانينا
21. ومطلع لسعود من أواخرنا ومغرب لجدود من أوالينا
22. بنا فلم نخل من روح يراوحنا من بر مصر وريحان يغادينا

23. كأم موسى على أسم الله تكفلنا وباسمه ذهبت فى اليم تلقينا
24. ومصر كالكرم ذى الإحسان فاكهة للحاضرين وأكواب لبادينا
25. يا سارى البرق يرمى عن جوانحنا بعد الهدوء ويهمى عن مآقينا
26. لما تَرقرق فى دمع السّماءِ دمًا هاج البكا فخضبنا الأرضَ باكينا
27. الليل يشهد لم تهتك دياجيه على نيام ولم تهتف بسالينا
28. والنجم لم يرنا إلا على قدم قيام ليل الهوى للعهد راعينا
29. كزفرة فى سماء الليل حائرة مما نردد فيه حين يضوينا
30. بالله إن جبت ظلماء العباب على نجانب النور محدوا (بجرينا)
31. ترد عنك يداه كل عادية إنساً يعثن فساداً أو شياطينا
32. حتى حوتك سماء النيل عالية على الغيوث وإن كانت ميامينا
33. وأحرزتك شفوف اللازورد على وشى الزبرجد من أفواف وادينا
34. وحازك الريف أرجاء مؤرجه ربت خمائل واهتزت بساتينا
35. فقف إلى النيل وأهتف فى خمائله وأنزل كما نزل الطل الرياحينا
36. وأس مابات يذوى من منازلنا بالحادثات ويضوى من مغانينا
37. ويا معطرة الوادى سرت سحراً فطاب كل طروح من مرامينا
38. ذكية لذيل لو خلنا غلالتها قميص يوسف لم نحسب مغالينا
39. اجشمت شوك السرى حتى أتيت لنا بالورد كتباً وبالربا عناوينا
40. فلو جزيناك بالأرواح غالية عن طيب مسراك لم تنهض جوازينا
41. هل من ذويك مسكى نحمله غرائب الشوق وشيا من أمالينا
42. إلى الذى وجدنا ود غيرهم دنيا وودهمو الصافى هو الدينا
43. يا من نغار عليهم من ضمائرنا ومن مصون هواهم فى تناجينا
44. ناب الحنين إليكم فى خواطرنا عن الدلال عليكم فى أمانينا
45. جئنا الى الصبر ندعوه كعادتنا فى النائبات فلم يأخذ بأيدينا
46. وما غلبنا على دمع ولا جلد حتى أتتنا نواكم من صياصينا

47. ونابغى كان الحشر آخره تميتنا فيه ذكراكم وتحيينا
48. نطوى دجاه بجرح من فراقكمو يكاد فى غلس الأسحار يطوينا
49. إذا رسى النجم لم ترفأ محاجرنا حتى يزول ، ولم تهدأ تراقينا
50. بتنا نقاسى الدواهى من كواكبه حتى قعدنا بها : حسرى تقاسينا
51. يبدو النهار فيخفيه تجلدنا للشامتتين ويأسوه تأسينا
52. سقيا لعهد كأكناف الربى رفة أنا ذهبنا وأعطاف الصبا لينا
53. إذا الزمان بنا غيناء زاهية ترف أوقاتنا فيها رياحينا
54. الوصل صافية ، والعيش ناغية والسعد حاشية ، والدهر ماشينا
55. والشمس تختال فى العقيان تحسبها (بلقيس) ترفل فى وشى اليمانينا
56. والنيل يقبل كالدنيا إذا احتفلت لو كان فيها وفاء للمصافينا
57. والسعد لو دام ، والنعمى لو اطردت والسيل لو عف ، والمقدار لو دينا
58. ألقى على الأرض حتى ردها ذهبا ماء لمسنا به الإكسير أو طينا
59. أعداه من يمنه (التابوت) وارتسمت على جوانبه الأنوار من سينا
60. له مبالغ ما فى الخلق من كرم عهد الكرام وميثاق الوفيينا
61. لم يجر للدهر اعذار ولا عرس إلا بأيامنا أو فى لياليا
62. ولا حوى السعد اطغى فى أعنته منا جيادا ولا أرخي ميادينا
63. نحن اليواقيت خاض النار جوهرنا ولم يهن بيد التشتيت غالينا
64. ولا يحول لنا صبغ ولا خلق اذا تلون كالحرباء شانينا
65. لم تنزل الشمس ميزانا ولا صعدت فى ملكها الضخ عرشا مثل وادينا
66. ألم تؤله على حافاته ورأت عليه أبناءها الغر الميامينا ؟
67. إن غازلت شاطئيه فى الضحي لبسا خمائل السندس الموشية الغينا
68. وبات كل مجاج الواد من شجر لوافظ القز بالخيطان ترمينا
69. وهذه الأرض من سهل ومن جبل قبل (القياصر) دناها (فراعينا)
70. ولم يضع حجرا بان على حجر فى الأرض إلا علي آثار بانينا

71. كأن أهرام مصر حائط نهضت به يد الدهر لا بنيان فانينـا
72. إيوانه الفخم من عليا مقاصره يفني الملوك ولا يبقي الأوانينا
73. كأنها ورمالا حولها التطمـت سفينة غرقت إلا أساطينـا
74. كأنها تحت لألأ الضحى ذهبـا كنوز (فرعون) غطين الموازينا
75. أرض الأبوة والميلاد طيبها مر الصبا من ذيول من تصابينا
76. كانت محجلة ، فيها مواقفنـا غرا مسلسلة المجرى قواقينـا
77. فآب من كره الأيام لاعبنـا وثاب من سنة الأحلام لاهينـا
78. ولم ندع لليالي صافيا ، دعت (بأن نعص فقال الدهر :آمينـا)
79. لو استطعنا لخضنا الجو صاعقة والبر نار وغي ،والبحر غسلينا
80. سعيا إلى مصر نقضى حق ذاكرنا فيها إذا نسي الوافي وباكينـا
81. كنز(بحلوان) عند الله نطلبـه خير الودائع من خير المؤدينـا
82. لو غاب كل عزيز عنه غيبتنا لم يأته الشوق إلا من نواحينـا
83. إذا حملنا لمصر أوله شجنـا لم ندر أي هوى الأمين شاجينا[1]

[1] احمد شوقي، الشوقيات، ج 2 دار الكتاب العربي، بيروت،ص104_105_106_107_108.

قائمة المصادر

والمراجع

قائمة المصادر والمراجع:

القرآن الكريم

1. أ.د.أحمد، محاضرات وتطبيقات في علم الدلالة، جامعة بوزريعة معهد الآداب والعلوم الإنسانية.
2. إبراهيم أنيس، من أسرار اللغة، مكتبة الأنجلو مصرية، القاهرة، ط1975،1.
3. ابن منظور، لسان العرب،ج15،دار صبح، ادسيوفت، بيروت لبنان، ط1، 2006.
4. أبو الحسين احمد بن فارس بن زكريا، معجم مقاييس اللغة، تح عبد السلام محمد هارون، م4،دار الجيل، ط1بيروت1991،ص117.
5. أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم بن منظور، لسان العرب، م10، دار صادر، ط1بيروت1990.
6. أحمد أحمد بدوي، أسس النقد الأدبي عند العرب، نهضة مصر للطباعة والنشر والتوزيع القاهرة1996.
7. أحمد شوقي، الديوان، دار صادر، بيروت،ج1.
8. أحمد شوقي، الشوقيات، دار الكتاب العربي – بيروت، د ط، دت.
9. أحمد مختار عمر، علم الدلالة، عالم الكتب، جامعة القاهرة، ط1، 1985.
10. أحمد مطلوب، معجم المصطلحات النقد العربي القديم، مكتبة لبنان الناشرون بيروت لبنان ط1 2001.

11. جبران مسعود، معجم الرائد، دار العلوم للملايين، بيروت لبنان، ط7.

12. جون كوين، لغة الشعر، احمد درويش، مطبعة الزهراء، القاهرة،1985

13. خليفة بوجادي، محاضرات في علم الدلالة مع نصوص وتطبيقات، بيت الحكمة للنشر والتوزيع الجزائر،ط1، 2009.

14. زكي مبارك، احمد شوقي، دار الجيل، بيروت لبنان،1988.

15. الزمخشري، أبو القاسم محمود بن عمر، أساس البلاغة، دار صادر، ط1 بيروت1992.

16. سالم سليمان الخماش، المعجم وعلم الدلالة، موقع لسان العرب

17. صفية مطهري، الدلالة الإيحائية في الصيغة الافرادية، من منشورات اتحاد الكتاب العرب، دمشق،2003.

18. عبد الجليل منقور، علم الدلالة أصوله ومباحثه في التراث العربي، دمشق،2001.

19. عبد الهادي ظافر الشهري، استراتيجيات الخطاب، مقاربة لغوية تداولية، دار الكتاب الجديد المتحدة، ليبيا، ط2004،1.

20. علي حسن مزيان، الوجيز في علم الدلالة، دار الزهراء للنشر والتوزيع، عمان الأردن، ط1، 2013.

21. فيروز أبادي، القاموس المحيط، دار العلم للجميع، بيروت لبنان،ج3.

22. محمد إبراهيم شادي، البلاغة الصوتية في القران الكريم، الشركة الإسلامية للإنتاج والتوزيع والإعلان "الرسالة"، القاهرة، ط1، 1989.

23. محمد محمد يونس علي، المعنى وضلال المعنى، دار المدار الإسلامي، ط2، بيروت لبنان، 2007.

24. مراد حاج محند، السياق ودوره في استنباط الأحكام النقدية التراثية(رسالة ماجستير)،جامعة مولود معمري تيزي وزو،2012،ص24 .

25. مسعود بودوخة ، السياق والدلالة، دار الأيام عمان، ط2015،1.

26. نواري سعودي ابو زيد، الدليل النظري في علم الدلالة، دار الهدى، عين مليلة الجزائر.

27. هادي نهر، علم الدلالة التطبيقي في التراث العربي، عالم الكتب الحديث للنشر، أريد، ط 1، 2008، بيروت ،المجلد 2 ط،1991.

http://www.xzx4ever

فهرس الموضوعات

فهرس الموضوعات

مقدمة: .....أ

مدخل إلى علم الدلالة: 4

مفهوم علم الدلالة:.....5

لغة: 5

اصطلاحا:.....5

موضوعه:.....6

أنواع الدلالة : 7

أ_ الدلالة المعجمية: 8

ب . الدلالة المجازية: 8

ج . دلالة السياق: 8

أقسام الدلالة: 9

1 . المعنى الأساسي: 9

2 . المعنى الإضافي: 9

3 . المعنى النفسي: 9

4 . المعنى الإيحائي: 9

المبحث الأول: مفهوم الدلالة الإيحائية 11

1 . مفهوم الدلالة 11

2 . مفهوم الإيحاءِ 12

أ . لغة 12

ب . اصطلاحا 12

3 . مفهوم الدلالة الإيحائية 13

4 . خصائص الدلالة الإيحائية 14

أ . الصوتية 14

ب . الصرفية 14

ج . الدلالية 15

المبحث الثاني: الدلالة الإيحائية وعلاقتها بالسياق 15

1. تعريف السياق 15

أ . لغة 15

ب . اصطلاحا 16

2 . علاقة الدلالة الإيحائية بالسياق: 17

المبحث الثالث: علاقة الدلالة الإيحائية بالدلالة المركزية والدلالة الهامشية 19

1 . مفهوم الدلالة المركزية والدلالة الهامشية 19

أ . عند العرب 19

ب . عند الغرب 20

2 . الفرق بين الدلالة المركزية والدلالة الهامشية 21

3 . بين الدلالة الإيحائية والدلالتين المركزية والهامشية 22

توطئة 24

المبحث الأول: نبذة عن حياة الشاعر(أحمد شوقي) 25

1 . مولده وتربيته: 25

2 . أعمالـه و آثاره: 25

آثـاره: 26

المبحث الثاني: قصيدة "من وحي المنفى" : 27

1 . مناسبة القصيدة: 27

2_خصائص شعر شوقي 28

المبحث الثالث: الإيحاءات الدلالية لمفردات القصيدة: 29

1 . إيحاء الألفاظ: 29

2 . إيحاء التراكيب: 36

أ_ إيحاء الأساليب الإنشائية 36

ب_ إيحاء الصور البيانية 38

خاتمة: 42

الملاحق: 45

قائمة المصادر والمراجع:.....50